

# فقه الأسماء الحسنی

## المهین، المحیط، المُقیت، الواسع

لفضيلة الشيخ

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

حفظه الله تعالى

برنامج من إذاعة القرآن الكريم

٢١-٠٦-١٤٢٨هـ

تفریغ: السلفية الجزائرية

النسخة الإلكترونية الأولى

[www.ajurry.com](http://www.ajurry.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأشهد أن لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أيها الإخوة المستمعون،  
ومن أسماء الله الحسنى: المهيم، والمحيط، والمُقيت، والواسع.  
□ أما المهيم: فقد ورد في موضع واحد وهو قول الله  
تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ  
الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣]. ومعنى المهيم أي: المطلع على خفايا  
الأمر وخبايا الصدور الذي أحاط بكل شيء علما، الشاهد على  
الخلق بأعمالهم الرقيب عليهم فيما يصدر منهم من قول أو فعل،  
لا يغيب عنه من أفعالهم شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض  
ولا في السماء.

□ وأما المحيط: فقد ورد في عدة مواضع قال الله  
تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٢٦]، وقال  
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧]، وقال  
تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، وهو اسم دال  
على إحاطة الله بكل شيء علما وقدرة وقهرا، كما قال الله  
تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]،  
وقال تعالى: ﴿لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ  
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَحَاطَ

بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨]، وإحاطته  
سبحانه بالمخلوقات:

إحاطة علم فلا يعزب عنه من خلقه مثقال ذرة.

وإحاطة قدرة فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وإحاطة قهر فلا يقدرّون على فَوْقه أو الفرار منه.

قال الله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ  
تَتَفَدُّوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا لَا تَتَفَدُّونَ إِلَّا  
بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]، أي: لا يستطيعون هربا من أمر الله  
وقدره لأنه محيط بكل شيء علما وقدرة وقهرا.

□ وأما المُقيت: فقد ورد في موضع واحد وهو قول الله  
تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ  
شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥]، وقيل فيما معناه: الذي أوصل إلى كل  
موجود ما به يقتات، وأوصل إليها أرزاقها و صرفها كيف يشاء  
بحكمته وحمده؛ أي انه سبحانه هو الذي يتزّل الأقوات للخلق  
ويقسم أرزاقهم صغيرهم وكبيرهم، غنيهم وفقيرهم، قويهم  
وضعيفهم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى  
اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ  
مُبِينٍ﴾ [هود: ٦]

وكل هذه الأرزاق والأقوات قدرها - سبحانه - عند خلقه  
للأرض قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ  
فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً  
لِلنَّاسِ لِلْأَرْزَاقِ وَالْأُمَاكِنِ الَّتِي تَزْرَعُ وَتَغْرَسُ وَمَا يَصْلَحُ لِمَعَاشِهِمْ مِنَ  
التجارات والأشجار والمنافع.

وذكر في معنى المقيت معاني أخرى، قال ابن كثير رحمه الله: "وقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتِتًا﴾ [النساء: ٨٥]، قال ابن عباس وعطاء وعطية وقتادة ومطر الوراق: ﴿مُقْتِتًا﴾ مقيتا: أي حفيظا، وقال مجاهد شهيدا، وفي رواية عنه: حسيبا وقال سعيد بن جبير والسدي وابن زيد: قديرا، وقال عبد الله بن كثير: المقيت: الواصب - أي القيم بالأمور -، وقال الضحاك: المقيت: الرزاق. " انتهى كلام ابن كثير رحمه الله.

ولا يجمع -أيها الإخوة المستمعون- أن يكون هذا الاسم متناولا لجميع هذه المعاني بأن يكون معناه أي الذي أحاط علما بالعباد وأحوالهم وما يحتاجون إليه، وأحاط بهم قدرة فهو على كل شيء قدير وتولى حفظهم ورزقهم وأقذارهم، الذي يقيت الأبدان بالأطعمة و الأرزاق ويُقيت القلوب من شاء من عباده بالعلم و الإيمان كما قيل:

فقوت الروح أرواح المعاني وليس بأن طعمت وأن شربت  
 □ وأما الواسع -أيها الإخوة المستمعون- فقد تكرر في عدة مواضع من القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقال تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

ومعناه أي الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصى احد ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه واسع العظمة والسلطان و الملك، واسع الفضل و الإحسان عظيم الجود و الكرم.

قال الله تعالى في بيان سعة علمه: ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ وقال: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨].

وقال في بيان سعة رحمته: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٥٧]، وقال تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٧]

وقال تعالى في بيان سعة رزقه: ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣]، وقال تعالى: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢].

وقال تعالى في بيان سعة مغفرته: ﴿وَاللَّهُ يَعْدِلُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [النجم: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣]

وقال تعالى في بيان سعة ثوابه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

ومن شواهد اسمه الواسع أنه سبحانه وسع على عباده في دينهم فلم يكلفهم ما ليس في وسعهم قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

فلله الحمد على من ويسر حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه.

و بهذا -معاشر الإخوة- تنتهي هذه الحلقة، و إلى لقاء آخر في حلقة قادمة إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

